Mahtûtâti'l-Karni's-Sâbi' el-Hicrî Beyne'l-Hahsi'l-Bibliyografiyyi ve't-Takvîmi'l-Hadâriyyi Buhûsü'l-Mü'temeri'd-Devliyyî'l-Müsteşriki'l-Evvel, c. II, tahrir. Mahmud Ahmed Mısri, Cezair: Dârü'l-Mirkât, 2021. **İSAM DN. 303644.**

مؤلَّفات القرن السابع الهجْري من خلال برنامج ابن جابر الوادي آشي

كتب الحديث والبرامج والمشيخات أنموذجًا

(دراسة وصفية تحليلية)

د. حاج بنيرد[1]

مقدِّمة

اشتهر العرب والمسلمون بعلوم الرواية منذ بداية التقائهم بالعلوم، سواء العقليَّة منها أو النقليَّة؛ فتراهم يجتهدون في رواية علوم الطبِّ والفلك والمنطق والرياضيَّات، فضلًا عن علوم الحديث واللغة والأدب والأشعار، ومن تتبَّع تاريخ التأليف عندهم وجد ذلك سمةً غالبة عليهم؛ حذرًا من انقطاع الأسانيد أو ضعفها، وبالتالي ما يترتَّب عليها من الارتباك في الأخذ والتحمُّل، فالتثبُّت من صحَّة المأخوذ -سواء أكان حديثًا أم خبرًا أم شعرًا أم كتابًا- سابق على التفتيش في النصِّ، فالوثوق بصحَّته وصحَّة نسبته إلى صاحبه أَوْلى وأسبق من نقد النصِّ، ويجعل دارسه وناقده يطمئنُّ في بذل جهدٍ لنقده وإصدار الأحكام التي يريدون الوصول إليها، فهي أخشى ما يتورَّعون في الولوج إليها.

وتُعَدُّ كتب التراجم وبرامج العلماء وفهارسهم خير دليل يُسترشَد به إلى معرفة الدواوين والمؤلَّفات التي ألَّفوها أو وقفوا عليها، أو علموا بها ولم يصلوا إليها في زمانهم أو في ما سبقهم، كما تُعَدُّ خير دليل على إثبات النسب العلميِّ لتلك المؤلَّفات التي تلقَّوها بسندها إلى مؤلِّفيها، حرصًا على نسبتها إلى أصحابها، وتحرُّزًا من الوهم في ذلك، والتحقُّق من دقَّة نصوصها؛ لذا تراهم يتفاخرون في الحصول على نسخها مكتوبة بخطِّ مؤلِّفيها، أو بخطِّ أحد العلماء المشهورين، فيحصل بذلك الاطمئنان إلى أصالة تلك الكتب ودقَّتها وإتقانها، فضلًا عن إجازات إقرائها وتدريسها، فيكون العالِم حريصًا على كتابة برنامج دراسته وشيوخه والكتب التي

---

[1] جامعة مولود معمري - تيزي وزو، (الجزائر).

Vadiaği
210009

26 Ekim 2023

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN